

مشروع القدية: فرصة ذهبية لمصنعي معدات الترفيه الصينية

خلفية مشروع القدية ورؤية 2030



القدية مشروع ترفيهي وسياحي ضخم يجري تطويره على أطراف مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. يأتي هذا المشروع كجزء أساسي من أهداف رؤية 2030 السعودية التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وزيادة الإنفاق المحلي في قطاع الترفيه والسياحة ¹. أعلن عن مشروع القدية لأول مرة في عام 2017 بدعم من صندوق الاستثمارات العامة السعودي، ويتوقع أن يستقطب نحو 17 مليون زائر سنوياً بحلول عام 2030 ¹، مما سيجعله إحدى أكبر الوجهات السياحية في العالم. كما يُنتظر أن يساهم المشروع في إيجاد حوالي 325 ألف فرصة عمل جديدة ضمن الاقتصاد السعودي ¹، تحقيقاً لأهداف النمو وتنويع مصادر الدخل.

لا تقتصر القدية على مدينة ملاهٍ تقليدية، بل هي مدينة ترفيهية متكاملة تضم مجموعة واسعة من المرافق عالمية المستوى. على سبيل المثال، سيشتمل المشروع منتزهاً ترفيهياً تابعاً لشركة Six Flags يُعد الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، ويضم ألعاباً ضخمة تسجل أرقاماً قياسية عالمياً مثل أسرع وأطول أفغوانية في العالم ². إلى جانب ذلك، تشمل القدية مدينة ألعاب مائية عملاقة تحمل اسم "Aquarabia" وحلبة سباق سيارات فائقة الحداثة لفئة الفورمولا 1، فضلاً عن مرافق رياضية وفنية وثقافية متنوعة تمتد على مساحة شاسعة من الصحراء ³. كل هذه العناصر تجعل من القدية مشروعاً محورياً ضمن خطة تطوير قطاع الترفيه في السعودية، ورافداً لجذب السياح المحليين والدوليين في السنوات القادمة.

تحليل الطلب على معدات الترفيه

تشهد المملكة العربية السعودية طفرة غير مسبوقة في قطاع المنتزهات الترفيهية والملاهي، مدفوعة بإصلاحات رؤية 2030 ودعم الحكومة المتواصل لهذا المجال. تشير التقارير إلى أن السوق السعودية للترفيه والملاهي مرشحة للنمو بمعدل سنوي مركب يقارب 20% حتى عام 2030 ⁴. ومن المتوقع أن ترتفع قيمة صناعة الترفيه في المملكة من حوالي 318 مليون دولار في 2022 إلى ما يقارب 1.37 مليار دولار بحلول عام 2030 ⁵ - نمو هائل يعكس حجم الفرص المتاحة في هذا القطاع الناشئ. وقد ترجمت الحكومة هذه الرؤية إلى واقع عبر جهود الهيئة

العامّة للترفيه (GEA)، التي منحت في عام 2023 تراخيص لأكثر من 24 مدينة ملاهٍ و421 مركز ترفيهي جديد في أنحاء البلاد⁴ ، مما يُظهر التزام المملكة ببناء قطاع ترفيهي متنوع يلبي تطلعات المجتمع السعودي ويتوافق مع مستهدفات الرؤية الوطنية⁴ .

من العوامل الدافعة لهذا الطلب المتصاعد الطبيعة الديموغرافية والمناخية للمملكة. فالسعودية تتميز بقاعدة سكانية شابة وعائلات تتطلع إلى قضاء أوقات ممتعة داخل البلاد بدلاً من السفر للخارج. وبسبب المناخ الحار معظم أشهر السنة، زاد الإقبال على إنشاء المراكز الترفيهية الداخلية المكيفة التي توفر بيئة آمنة ومريحة للترفيه العائلي⁶ . بالفعل، شهدت السنوات القليلة الماضية انتشاراً سريعاً لمراكز الترفيه العائلي (FECs) في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة والدمام لتلبية هذا الطلب المتزايد⁶ . إلى جانب ذلك، تتجه صناعة الترفيه السعودية بشكل متزايد نحو تضمين أحدث التقنيات الرقمية في التجارب الترفيهية (مثل الواقع الافتراضي والمعزز والألعاب التفاعلية)، ما يلاقي اهتماماً كبيراً من شريحة الشباب ويساهم في تنويع التجربة الترفيهية المقدمة.

وعلى مستوى المنطقة ككل، برزت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كأسرع أسواق الترفيه نموًا في العالم⁷ . إذ تشير دراسات دولية إلى أن إنفاق المستهلكين في مدن الملاهي بالمنطقة ينمو بحوالي 10.9% سنوياً، مرتفعاً من 282 مليون دولار عام 2019 إلى 474 مليون دولار متوقع في 2024⁸ . هذه النسبة تفوق نظيراتها في أكبر أسواق الترفيه العالمية كأمريكا الشمالية وأوروبا، وذلك بفضل توجه دول الخليج إلى تنمية اقتصاد السياحة والترفيه كبدل استراتيجي عن الاعتماد على النفط⁹ ¹⁰ . ضمن هذا السياق الإقليمي، تتصدر السعودية المشهد باستثماراتها الضخمة ومشاريعها العملاقة مثل القدية وغيرها، مما يجعلها بؤرة جذب لشركات الترفيه العالمية وموردي المعدات من شتى الدول.

الفرص المتاحة أمام المُصنّعين الصينيين

بالنسبة لمُصنّعي معدات الترفيه في الصين، يمثل النمو المتسارع لصناعة الترفيه السعودية فرصة فريدة لتوسيع أعمالهم في سوق جديدة وواعدة. فخلال العقد الأخير، شهدت الصين نفسها طفرة هائلة في تطوير المدن الترفيهية والملاهي ومراكز الألعاب، مما أكسب الشركات الصينية خبرات تقنية وتشغيلية عالية في هذا المجال. هذه الخبرة، مقترنة بالقدرة التصنيعية الواسعة والتكاليف التنافسية، تجعل المنتجات الصينية جذابة للمشروعات الترفيهية الجديدة من ناحية التنوع والسعر دون التضحية بالجودة. ومع التوجه السعودي لاستيراد أحدث الألعاب والتجهيزات لضمان تجربة ترفيه عالمية المستوى، تجد الشركات الصينية نفسها أمام مجال رحب لعرض حلولها المبتكرة والمخصصة.

على سبيل المثال، تتميز شركة **Dream Garden** الصينية بريادتها في ابتكار معدات الملاعب الداخلية ودمج التقنيات الحديثة في منتجاتها. فهي توظف الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) في تصميم ألعاب تفاعلية توفر تجارب غامرة للأطفال والعائلات¹¹ . هذا المستوى من **الابتكار التقني** يمنح الشركات الصينية ميزة إضافية في سوق تتطلع لإبهار جمهور شاب شغوف بالتكنولوجيا. وبالتالي، بإمكان المصنّعين الصينيين تقديم منتجات لا توفر تكلفة تنافسية فحسب، بل أيضاً تجارب فريدة من نوعها تضاهي مثيلاتها العالمية وتُلبي تطلعات الجمهور المحلي من حيث الحداثة والإبهار.

إلى جانب توريد المعدات، بدأنا نرى انخراطاً مباشراً للشركات الصينية في المشاريع الترفيهية السعودية عبر الشراكات الاستثمارية ونقل الخبرات التشغيلية. على سبيل المثال، عقدت شركة **هايتشانغ أوشن بارك (Haichang Ocean Park)** - وهي مشغل صيني شهير للمنتزهات البحرية - اتفاقيات تعاون مع جهات حكومية سعودية لتطوير منتزه بحري ترفيهي جديد في المملكة، وحظيت بدعم من صندوق التنمية السياحية السعودي لتحقيق هذا الهدف¹² . تخطط هايتشانغ لبناء وتشغيل مدن ترفيهية متكاملة تشمل منتزهات Theme Parks ومدن ألعاب مائية وحدائق للحياة البرية بالإضافة إلى مراكز ترفيه عائلي في أنحاء السعودية¹³ . مثل هذه الشراكات تُبرز مدى انفتاح السوق السعودية على الخبرات والاستثمارات الصينية، كما توفر للشركات الصينية موطئ قدم مهم يتيح لها فهم السوق المحلية بشكل أعمق وتكوين شبكة علاقات مع شركاء محليين. علاوة على ذلك، يُنظّم **معرض الترفيه والتسليّة السعودي** السنوي في الرياض والذي يجتذب مئات العارضين وآلاف الزوار من قطاع الترفيه¹⁴ . هذا

الحدث يُعد منصة مثالية للشركات الصينية لعرض أحدث منتجاتها والتواصل المباشر مع المشغلين والمستثمرين المحليين، مما يسهل بناء الثقة والعلاقات التجارية التي تمهد لعقود شراكة ناجحة.

التحديات واستراتيجيات التغلب عليها

على الرغم من الفرص الواعدة، تواجه الشركات الصينية بعض التحديات عند دخول سوق الترفيه السعودي التي تتطلب استراتيجية محكمة للتعامل معها. يتمثل أبرز هذه التحديات في **اشتراطات الجودة والسلامة** العالية للمشاريع الترفيهية السعودية. فالجهات المنظمة - وعلى رأسها الهيئة العامة للترفيه - تفرض معايير صارمة لضمان سلامة الألعاب والمنشآت، بما في ذلك التقيد بالمواصفات العالمية وشهادات الأمان¹⁵. هذا يعني أن المصنعين الصينيين بحاجة للتكيف مع هذه المعايير منذ البداية، والتأكد من أن معداتهم تلبى أو تتجاوز المتطلبات الفنية المطلوبة، لضمان قبولها في المشاريع العملاقة مثل القدية وغيرها.

إضافة إلى ذلك، تواجه الشركات الصينية **منافسة شرسة** من قبل المصنعين العالميين الراسخين الذين يمتلكون سجلاً طويلاً وسمعة قوية في صناعة الترفيه. قد يميل المشغلون والمستثمرون في المشاريع الجديدة إلى تفضيل العلامات التجارية المعروفة من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، ما يفرض على الموردين الصينيين بذل جهود إضافية لإثبات موثوقية منتجاتهم وكفاءتها عبر نجاحات فعلية وتجارب أداء ميدانية. بناء السمعة والثقة في سوق جديدة كالسعودية يتطلب وقتاً وعرض قصص نجاح محلية لإقناع العملاء بأن المنتجات الصينية قادرة على تقديم نفس مستوى الأداء والسلامة الذي تقدمه المنافسة الدولية.

هناك أيضاً تحديات تتعلق **بفهم الثقافة المحلية** ومتطلبات الجمهور السعودي. فالترفيه في المملكة لا بد أن يراعي الخصائص الثقافية والعادات الاجتماعية؛ على سبيل المثال، قد تحتاج المرافق الترفيهية إلى تصميم أماكن أو أوقات مخصصة للعائلات أو النساء بما يتوافق مع التقاليد المحلية. كذلك تختلف الأذواق فيما يتعلق بالمواضيع والعروض الترفيهية المفضلة، مما يعني أن على الشركات الوافدة تخصيص وتكييف منتجاتها لتناسب الجمهور السعودي وتلبي توقعاته من حيث المحتوى والتجربة. أخيراً، يمثل **الدعم اللوجستي وخدمات ما بعد البيع** محوراً مهماً للتحدي. فعملية تركيب الألعاب الضخمة وصيانتها الدورية تتطلب وجود فرق فنية قريبة ومستعدة للتدخل السريع عند الحاجة. بالنسبة لشركة مقرها في الصين، تأمين الصيانة الفورية وتوفير قطع الغيار في بلد بعيد جغرافياً مثل السعودية قد يكون معقداً إذا لم يتم التخطيط له بشكل جيد عبر وكلاء محليين أو مراكز خدمة داخل المملكة. أي تأخير في الدعم الفني قد يؤثر على استمرارية تشغيل المرافق الترفيهية الجديدة، وهو ما قد ينعكس سلباً على سمعة المورد. لذا، يجب على المصنعين أخذ هذه النقطة بجدية ضمن خططهم للتوسع الخارجي.

وللتغلب على هذه العقبات، ينبغي للشركات الصينية اعتماد إستراتيجيات مدروسة لتعزيز فرص نجاحها في السوق السعودية، مثل:

- **الالتزام بالمعايير الدولية** : ضمان مطابقة جميع الأجهزة والألعاب لأرفع معايير الجودة والسلامة العالمية وكذلك الاشتراطات المحلية الصادرة عن الجهات السعودية. الحصول على شهادات اعتماد دولية (مثل ISO) والتقيد بأنظمة الهيئة العامة للترفيه سيُكسب الشركات مصداقية عالية ويطمئن المشغلين والجمهور على حد سواء¹⁵.
- **التكيف مع الثقافة المحلية** : تصميم المنتجات والتجارب الترفيهية بحيث تتناغم مع الثقافة السعودية واهتمامات الجمهور المحلي. يشمل ذلك تطوير Themes وعروض تستلهم العناصر التراثية أو تتناسب مع قيم المجتمع، وكذلك مراعاة توفير بيئات ترفيهية تراعي خصوصية العائلات. هذا التكيف الثقافي سيجعل العروض أكثر قبولاً ورواجاً لدى الشريحة المستهدفة.
- **الشراكة مع جهات محلية** : بناء تحالفات مع شركات سعودية رائدة في قطاع الترفيه أو مع مستثمرين محليين يمكن أن يسهّل عملية الدخول إلى السوق. الشريك المحلي سيساعد في الجوانب التنظيمية والحكومية، ويمد الشركات الصينية بفهم عملي لسلوك المستهلك السعودي. كما تُساهم الشراكات في

تعزيز خدمات الدعم، حيث يمكن عبرها إنشاء مراكز صيانة مشتركة وتوفير فريق فني على الأرض لضمان استمرارية التشغيل والصيانة الدورية بكفاءة.

• **تعزيز خدمات ما بعد البيع :** الاستثمار في إنشاء فرق دعم فني ومراكز لوجستية داخل المملكة لتوفير الصيانة وقطع الغيار بشكل سريع وفعال. وجود فريق محلي جاهز للتدخل الفوري في حال حدوث أعطال أو حاجة لصيانة طارئة يمنح المشغلين ثقة أكبر بالتعامل مع الموردين الصينيين. كما يُفضل توفير برامج تدريب للكوادر السعودية في كيفية تشغيل وصيانة المعدات المنصبة، ما يعكس التزام الشركة طويلة الأمد بجودة الخدمة ودعم العميل.

خاتمة: القدية كمنصة انطلاق للعلامات التجارية الصينية نحو الشرق الأوسط

في الختام، يُمثل مشروع القدية فرصة فريدة يمكن أن تتحول إلى **منصة انطلاق** للعلامات التجارية الصينية في قطاع الترفيه نحو أسواق الشرق الأوسط الأوسع. فالمشاركة والنجاح في مشروع ترفيهي بهذا الحجم والزم - والذي يقف في قلب رؤية السعودية 2030 - سيمنح الشركات الصينية سجلًا مرجعيًا مرموًا يثبت قدراتها على تقديم الأفضل على مستوى عالمي. وجود اسم أي شركة على قائمة موّدي أو شركاء مشروع بحجم القدية سيكون بمثابة شهادة ثقة تفتح الأبواب أمامها للمساهمة في مشاريع ترفيهية أخرى في المملكة والمنطقة عمومًا في المستقبل. ومع استمرار دول الخليج المجاورة في الإعلان عن خطط طموحة لإنشاء مدن ملاه ومرافق ترفيه جديدة، فإن الخبرة المكتسبة والسمعة الإيجابية التي تبنيها الشركات الصينية عبر القدية ستساعد على اقتناص المزيد من الفرص وإقامة شراكات في مختلف أسواق الشرق الأوسط. باختصار، قد يكون الطريق إلى **القدية** هو الطريق إلى انتشار إقليمي أوسع ونجاح دولي أكبر للشركات الصينية الطامحة في مجال الترفيه.

المصادر : تتضمن هذه المقالة معلومات مستقاة من تقارير وأخبار حديثة حول مشروع القدية وسوق الترفيه السعودية 1 2 3 4 5 6 8 10 11 12 13 15 ، بهدف توفير نظرة شاملة ومدعمة بالبيانات حول الفرص والتحديات المتعلقة بمشاركة الشركات الصينية في هذا المشروع الرائد.

Qiddiya - Wikipedia 3 2 1

<https://en.wikipedia.org/wiki/Qiddiya>

Saudi Arabia's Entertainment & Amusement Market Report 5 4

-<https://www.globenewswire.com/news-release/2023/08/10/2722381/0/en/Saudi-Arabia-s-Entertainment-Amusement-Market-Report-2023-2030-Saudi-Aramco-Amusement-Park-Time-Entertainment-and-Belle-Gate-Elevate-the-Entertainment-Experience.html>

Indoor Playground Equipment in Saudi Arabia: A Strategic Opportunity for Investors 15 11 6

-<https://www.toymakerinchina.com/news-show/the-rising-demand-for-indoor-playground-equipment-in-saudi-arabia-a-strategic-opportunity-for-investors.html?srltid=AfmBOopemw3ie6yH8fhgqFZamcVQwf-V0QiKNvkkHsj8lkMZ0VWVWu07>

Middle East on a roll as fastest growing theme park market | AGBI 10 9 8 7

[/https://www.agbi.com/analysis/lifestyle/2023/01/middle-east-on-a-roll-as-fastest-growing-theme-park-market](https://www.agbi.com/analysis/lifestyle/2023/01/middle-east-on-a-roll-as-fastest-growing-theme-park-market)

Haichang to have support from Saudi tourism fund | blooloop 13 12

[/https://blooloop.com/theme-park/news/haichang-ocean-park-saudi-arabia-tourism-development-fund](https://blooloop.com/theme-park/news/haichang-ocean-park-saudi-arabia-tourism-development-fund)

SEA EXPO | 20-22 MAY 2025 | Riyadh Front 14

[/https://www.saudientertainmentexpo.com](https://www.saudientertainmentexpo.com)